# الفاصل الثامن

## [ الفاصل الثامن ]

# الدنيا ومكانتها

لها ولأهلها فى اشتغالهم بنعيمها عند الآخرة وما يعقبهم من الحسرات : مثل أهلها فى غفلتهم مثل قوم ركبوا سفينة فانتهت بهم إلى جزيرة ، فأمرهم الملاح بالخروج لقضاء الحاجة ، وحذرهم الإبطاء ، وخوفهم مرور السفينة فتفرقوا فى نواحى الجزيرة ، فقضى بعضهم حاجته وبادر إلى السفينة ، فصادف المكان خالياً ، فأخذ أوسع الأماكن وألينها وأوفقها لمراده ، ووقف بعضهم فى الجزيرة ينظر أزهارها وأنوارها العجيبه ، ويسمع نغمات طيورها ، ويعجبه حسن أحجارها .

ثم حدثته نفسه بفوات السفينة وسرعة مرورها وخطر ذهابها فلم يصادف إلا مكاناً ضيقاً فجلس فيه ، وأكب بعضهم على تلك الحجارة المستحسنه والأزهار الفائقة فجعل منها حمله ، فما جاء لم يجد السفينة إلا مكاناً ضيقاً ، وزاده حمله ضيقاً ، فصار محموله ثقلاً عليه ، ووبالاً ولم يقدر على نبذه بل لم يجد من حمله بداً ولم يجد له فى السفينة موضعاً فحمله على عنقه ، وندم على أخذه فلم ينفعه الندامة ثم ذبلت الأزهار وتغيرت رائحتها وآذاه نتنها .

وتولغ بعضهم فى تلك الغياض ، ونسى السفينة وأبعد فى نزهته حتى أن الملاح نادى بالناس عند دفع السفينة فلم يبلغه صوته لاشتغاله فى حسن الأشجار وهو على ذلك خائف من سبع يخرج عليه ، غير منفك من شوك

يتشبث فى ثيابه ويدخل فى قدميه ، أو غص يجرح بدنه أو عوسج يخرق ثيابه ويهتك عورته ، أو صوت هائل يفزعه ، ثم من هؤلاء من لحق بالسفينة ولم يبق فيها موضع قمات على الساحل ومنهم من شغله لهوه فافترسته السباع ونهشته الحيات ، ومنهم من تاه فهام على وجهه حتيه لك فهذا مثال أهل الدنيا فى إشتغالهم بحظوظهم العاجله ونسيانهم موردهم وعاقبه أمرهم وما أقبح بالعاقل أن تغره أجار ونبات يصير هشيماً قد شغل باله وعوقه عن نجاته ولم يصحبه .

# طـــرائف

(١٥١)

١ - حكم عـــادل .
٢ - امتحان البخيل لأولاده
٣ - من صـــور البـــخل .
٤ - ضـــعيف الذاكـــرة
٥ - كـــل يـــوم .
٦ - خـــجل جـــداً
٧ - غـــبـــاء .
٨ - قطبي مـــريض
٩ - مـــؤسف ومـــحـــزن .
١٠ - أقـــصـــر رسـالة
١١ - وفـــاء الفـــيلة .
١٢ - غـــرائب جـــديدة
١٣ - يكتب رســـالة .
١٤ - مـــدرســـة جـــديدة
١٥ - ذكـــى .
١٦ - مـــودعـــان
١٧ - من نوادر حـــجـــا .
١٨ - جـــهـــد ضـــائع
١٩ - لا تطـيلـوا الجلـوس .
٢٠ - رد مـــفـــحم
٢١ - بـــنـــاء المـــنـــارة .
٢٢ - دين مـــدى الحـــيـــاة
٢٣ - رئيس البـــخـــلاء .
٢٤ - رد الله غـــربـــتك
٢٥ - لا يعـــرف الكتـــابة .
٢٦ - حـــلاقـــة مـــجـــانيـــة
٢٧ - بخـــيل اسكتلندا .
٢٨ - أديب وبخـــيل
٢٩ - الشعراء يتبعهم الغاوون .
٣٠ - من الذى نشف وجهه ؟

### ١ - حكم عادل :

اختصمت الطفاوة وبنى راسب فى رجل يدعيه الفريقان إلى إبن عرياض ، فقال : الحكم بينكم أبين من ذلك ، يلقى فى النهر فإن طفا فهو لطفاوه ، وإن رسب فهو لبنى راسب .

### ٢ - امتحان البخيل لأولاده :

اشترى بعضهم لحماً ، فطبخه وأكله حتى لم يبق فى يده إلا عظمه وعيون أولاده ترمقه فقال : لا أعطى أحداً منكم هذه العظمة حتى يحسن وصف أكلها :

فقال الأكبر : أمشها ياأبت وأمصها حتى لا أدع للذر فيها مقيلاً ، قال : لست أنت صاحبها .

فقال الأوسط : ألوكها ياأبت وألحسها حتى لا يدرى أحد ألعام هى أم عامين ، فقال : لست بصاحبها .

فقال الأصغر : يا أبت أمصها ثم أدقها وأسفها سفاً قال : أنت صاحبها وهى لك زادك الله معرفة وحزماً .

### ٣ - من صور البخل :

يروى أن بخيلاً استأذن عليه ضيف وبين يديه خبز وعسل نحل فرفع الخبز ، وأراد أن يرفع العسل غير أن البخيل فاجأه قبل أن يرفعه ، فظن البخيل أن الضيف لا يأكل العسل بلا خبز فقال له : تأكل عسلاً بلا خبز ؟ قال : نعم ، وجعل يلعق العسل لعقه بعد لعقه ، فقال له البخيل : مهلاً ياأخى والله إنه يحرق القلب ، قال : نعم ولكنه قلبك ! .

**٤ - ضعف ذاكره :**

الطبيب : مـــاذا عنـــدك ؟ .

المـريض : ضعـف فى الذاكرة .

الطبيب : متى شعـرت بذاك ؟ .

المـريض : شعـرت بمـــاذا ؟! .

**٥ - كل يوم :**

القاضى : لا تخجل من حضورك إلى المحكمة ثلاث مرات فى الشهر .

المتهم : وأنت ألا تخجل من حضورك إلى هنا إلى كل يوم .

**٦ - خجل جداً :**

دخل لص منزل حجا وبحث شئ سرقة فلم يجد وعندما فتح الخزانة وجد حجا مختبئاً بها ، فسأله : ماذا تفعل هنا ؟

قال حجا : اختبأت خجلاً منك لأنى لا أملك شيئاً تستطيع أن تسرقه .

**٧ - غبـاء :**

تقابل خدامان فى السوق ، فجرى بينهما الحوار التالى :

الأول : تصور غباء سيدى ... لقد أرسلنى إلى السوق بعشرة جنيهات لأشترى له سيارة رولزرويس ونسى أن اليوم جمعة والسوق مغلق .

وقال الثانى ضاحكاً : أما أنا فسيدى أغبى فقد أرسلنى إلى مكتبة لأنظر إن كان موجود أم لا مع أنه يستطيع أن يتصل بنفسه .

**٨ - قطي مريض :**

أنا آسف جداً لأن قطى عض يدك .

لا بأس إنها وإصابة طفيفه ، طفيفه بالنسبة لك لكنها بالنسبة لى ليست طفيفه .

وكيف ذلك ؟ .

قطى مرض منذ ذلك اليوم .

**٩ - مؤسف ومحزن :**

تقابل صديقان بعد فراق دام عشرين عاماً ، فقال أحدهما للآخر : لقد تزوجت ، شئ جميل ... .

هل هى جميلة ؟ .

لا مع الأسف إنها دميمة جداً .

شئ فظيع .

لا ... ليس فظيعاً ... فإنها تمتلك ضيعة كبيرة .

إنها تعويض لا يستهان به .

لا إنها بخيلة جداً ، لا يفلت من يدها القرش إلا بصعوبة .

شئ مؤلم .

لا شئ يؤلم لأن هناك قصر كبير تملكه هى ونعيش فيه نحن الإثنان .

عظيم .

ليس عظيماً ، فقد دمر القصر حريق كبير أمس

شئ محزن .

ليس محزناً فقد كانت زوجتى داخله واحترقت معه .

## ١٠ - أقصر رسالة :

أرسل الكاتب الفرنسى فيكتور هيجور رسالة إلى ناشر كتابه ( البؤساء ) يريد أن يسأله فيها عن عدد النسخ المباعة من هذه الرواية فكتب فى الرسالة فقط الرمز ( ؟ ) فكانت أقصر رسالة معروفة وجاءه الرد ظريفاً أيضاً حيث رد عليه الناشر فى رسالة كتب فيها ( ! ) .

## ١١ - وفاء الفيلة :

فى برلين ألقى القبض على مدرب الفيلة وأدخلا لسجن بسبب مخالفته قوانين المرور ، وعندما افتقدت الفيلة مدربها غضبت وثارت وأعلنت الإضراب عن الطعام ، وأمام اضراب الفيلة استبدلت السلطان عقوبة السجن بغرامة مالية وأطلقت سراح المدرب .

## ١٢ - غرائب جديدة :

فى ١٩٦١ فرضت الحكومة الإنجليزية ضريبة على فتح النوافذ وكانت هذه أول ضريبة من نوعها تفرض على الهواء والشمس .

## ١٣ - يكتب رسالة :

جلس رجل ليكتب رسالة إلى صديقة فى مكان عام وكان يضايقه الرجل الجالس إلى جواره حيث كان يتابع النظر فى الخطاب فكتب الرجل فى

الرسالة : يجلس فى جوارى رجل ثقيل لا يكف عن متابعة ما أكتب وهنا غضب الرجل وقال : إننى لم أنظر إلى رسالتك ، فقال الأول : وأنا لم أكتب عنك شيئاً .

**١٤ - مدرسة ليلية :**

الأول : أرجو أن تقرأ لى هذه الرسالة .

الثانى : لا أستطيع القراءة نهاراً .

الأول : لماذا ؟

الثانى : لأنى درست فى مدرسة ليلة .

**١٥ - ذكي :**

كانت سيارة النقل التابعة لإحدى الشركات تحمل كمية من الأوانى الزجاجية حينما صدمتها سيارة نقل كبيرة فتحطمت حمولتها من الزجاج ، فانزعج السائق كثيراً وبدا عليه التأثر والألم .

لحظات حتى تقدم منه رجل يبدو عليه سيماء الوقار فربت على كتف السائق مواسياً وقال : اعتقد أنك ملزم بأداء ثمن هذه الأوانى ؟ قال السائق : بألم ودهشة : نعم ثم قال فى نفسه : ما الذى أرسل مدير الشركة لهنا .

قال الرجل : تفضل خذ هذين الجنيهين ثم فرش على الأرض منديلاً وقال للناس : خففوا مصاب أخيكم وتسابق الناس فى رمى الجنيهات ، حتى اجتمع للرجل مبلغاً كبيراً من المال فجمعه وذهب إلى بيته وهو يقول فى نفسه : يا له من رجل ذكي هذا الرجل صاحب الشركة التى أعمل بها .

### ١٦ - مودعان :

ذهب ثلاثة إلى محطة القطار فوجدوا القطار يتحرك فلحقوا به واستطاع اثنان أن يركبا القطار أما الثالث فقد عادو وهو يضحك فسأله الناس عن السبب فقال : لأنى أنا المسافر وهما مودعان .

### ١٧ - من نوادر جحا :

قالت له امرأته ذات ليلة : ابتعد قليلاً عنى : فأسرع إلى حذائه وأخذه ومشى مسافة ساعتين إلى أن لقى أحد معارفه فقال له : إذا صادفت زوجتى فقل لها أتريد أن أبعد أكثر مما بعدت !!!

توضأ ذات يوماً وكان الماء قليلاً فبقيت رجله اليسرى بغير غسيل فلما وقف للصلاة رفعها كما يرفع الأوز رجله ، فقالوا له : ما تصنع ؟ فقال : رجلى اليسرى غير متوضئه !!

### ١٨ - جهد ضائع :

دخل لصوص بيت أحد الظرفاء يطلبون شيئاً يسرقونه ، فقال لهم أن الذى تطلبونه منا فى الليل ، قد طلبناه فى النهار فما وجدناه .

### ١٩ - لا تطيلوا الجلوس :

دخل قوم على مريض فأطالوا ثم قالوا عند إنصرافهم أوصنا شيئاً ، فقال : أوصيكم أن لا تطيلوا الجلوس عند المريض إذا عدتموه .

**٢٠ - رد مفحم :**

جاء رجل يمتحن الخليل بمسأله ، فجعل الخليل يفكر ويطيل التفكير وأبطأ فى الجواب فأعجب الرجل بنفسه ، وقال للخليل متفاخراً متباهياً : لم تكثر التأمل ، فليس فى هذه المسألة من الصعوبة ما يستدعى إطالة النظر فقال الخليل : قد عرفت مسألتك وجوابها ، وإنما أفكر فى جواب أسرع لفهمك فأتعبت نفسى بما قصدت راحتك به ، فخجل الرجل وانصرف .

**٢١ - بناء المنارة :**

نظر بعض المغفلين إلى منارة الجامع وقال : ماكان أطول هؤلاء الذين عمروا هذه ؟ فقال آخر : اسكت ما أجهلك ، ترى أنه فى الدنيا أحداً طول هذه ! وإنما بنوها على الأرض ثم رفعوها .

**٢٢ - دَين مدي الحياة :**

من الطرائف المرويه فى الدَّين : وقع أحد الناس فى شدة فذهب لصديق فوافق على إقراضه .

فقال المدين : إننى أشكرك لأنك أقرضتنى ما أحتاجه وسأصبح مديناً لك مدى الحياة .

فقال الدائن : وهذا ما كنت أخشاه .

**٢٣ - رئيس البخلاء :**

كان أحد القدماء شهيراً بالبخل ، حتى أنه قال له بعض حضوره : إنا

نخشى أن نقعد عندك فوق مقدار شهوتك ، فلو جعلت لنا علامة نعرف بها وقت استحسانك لقيامنا : فقال :علامة ذلك أن أقول : ياغلام هات الغذاء .

## ٢٤ - رد الله غربتك :

كان فى اسكتلندا ( واشتهر أهل اسكتلندا بالبخل ) ، أعمى يطوف لسؤال الناس ، وذات يوم مر به رجل فأعطاه رغيفاً فدعا له قائلاً : أحسن الله إليك وبارك عليك ورد غربتك ، قال الرجل : وكيف عرفت ياهذا أنى غريب وأنت أعمى . قال السائل : لى عشرون سنة فى هذا البلد ما تصدق على أحدهم برغيف .

## ٢٥ - لا يعرف الكتابة :

الأول : ماذا تكتب ؟

الثانى : رسالة .

الأول : ولكنك لا تعرف الكتابة .

الثانى : أجل والذى أكتب له لا يعرف القراءة .

## ٢٦ - حلاقة مجانية :

قال الرجل للحلاق مشيراً إلى ولد صغير معه : والآن أرجو أن تقص شعر الولد بسرعة فأنا مرتبط بعمل ، الحلاق : خمس دقائق ، وسيكون الصغير جاهزاً ، الرجل : إذاً سأعود إليك بعد خمس دقائق .

وانتهى الحلاق من مهمته فى الموعد المحدد وقال للطفل : الآن اجلس على الكرسى حتى يعود والدك .

الطفل : ولكنه ليس والدى .

الحلاق : كيف : إذن هو خالك أو عمك ؟

الطفل : أبداً لقد قابلنى فى الطريق واشمأز من طول شعرى ، فقال لى : تعال يابنى سوف أقص شعرك الطويل هذا ... مجاناً .

**٢٧ - بخيل اسكتلندا :**

تلقى محرر إحدى المجلات رسالة من اسكتلندا يقول كاتبها إذا نشرتم أية نكته عن بخل الاسكتلنديين فأنى سأضطر فى هذه الحالة الكف عن استعارة مجلتكم من جارنا .

**٢٨ - أديب وبخيل :**

نزل أحد الأدباء ( وكان مشهوراً بالبخل ) بضعه أيام ضيفاً على أحد أصدقائه ولما هم بالرحيل قالت له زوجة صديقه بأدب بالغ : خشيت أن يضايقك التفكير فى أمر الخدم ، فأعطيت كلاً منهم ثلاثة جنيهات وقلت لهم أنك منحتهم إياها وكلفتنى بتوصيلها إليهم .

فقال الأديب بغضب : ولماذا لم تعطى كلاً منهم عشرة جنيهات ؟ إنى لا أريد أن يعتقد خدمك بأنى بخيل .

**٢٩ - الشعراء يتبعهم الغاوون :**

نظر طفيلى إلى قوم سائرون فظن أنهم ذاهبون إلى وليمة ، فتبعهم فإذا هم شعراء قصدوا الأمير بمدائح لهم ، فلما أنشد كل واحد قصيدته فى حضرة الأمير لم يبق إلا الطفيلى .

فقال له الأمير : أنشد شعرك .

قال : لست بشاعر .

قال الأمير : فمن أنت ؟

قال الطفيلى : من الغاوين الذين قال الله فيهم : ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴾ فضحك الأمير وأمر له بجائزة .

## ٣٠ - من الذى نشف وجهه :

كان الشيخ عبد العزيز البشرى مشهور بسرعة خاطره وطرافه أجوبته مدعواً مع بعض أصدقائه من الوجهاء والوزراء عند أحدهم ، ولما حان وقت الصلاة خلع الشيخ جبته السوداء ، وذهب يتوضأ ، وأثناء ذلك أحب أحد الوجهاء ، أن يمازحه فرسم على الجبه وجه حمار بالطباشير ، ولما عاد الشيخ ورأى الرسم التفت إلى الحضور وقال : من الذين نشف وجهه بالجبه .